

الضبط الوالدي وعلاقته بكل من مفهوم الذات ، وجوده الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية

أستاذ علم النفس المساعد - جامعة القضايف

د. الوليد عبد الله فارح

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضبط الوالدي بكل من مفهوم الذات وجوده الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية، واشتملت عينة الدراسة على (137) طالباً من طلاب قسم علم النفس، في كلية العلوم الاجتماعية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم عديد من المقاييس، من ضمنها: مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: الهامي عبد العزيز إمام (1987م) ومقياس مفهوم الذات إعداد: محمود عبد الحليم منسي (1986م) مقياس جودة الحياة إعداد: أحمد عبد الثنيان (2009م) تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول متغيرات ذات أهمية، هي: جودة الحياة، ومفهوم الذات وعلاقتها بالضبط الوالدي، الذي يساعد على تحديد الأساليب الإيجابية المناسبة للتربية، كما أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الإيجابية، التي لها تأثير على مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الوالدي (أساليب معاملة الأب، أساليب معاملة الأم) ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية، وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية. وإمكانية التنبؤ بمفهوم الذات وجوده الحياة من خلال الضبط الوالدي لدى طلاب المرحلة الجامعية. وخلصت الدراسة إلى عديد التوصيات، من ضمنها: عمل أنشطة توعوية بالجامعات بأهمية جودة الحياة والسبل للوصول إليها والعوامل المؤثرة عليها، يجب على الوالدين الحرص على إيجاد بيئة صالحة مقبولة في المنزل تشبع فيها الرغبات والميول، وتحفز على العلم والنجاح والتفوق، ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم الذات لدى الطلاب في سن مبكرة ودعم وتعزيز أواصر العلاقات الأسرية من خلال إتاحة الحوار و فرص التعبير عن الذات.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between parental control in terms of self-concept and quality of life in the undergraduate students. The study sample consisted of (137) students of the psychology department at the Faculty of Social Sciences

at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. The researcher used this method in the study of the methods of parental treatment prepared by Hami Abdul Aziz in 1987 and the concept of the self-concept by Mahmoud Abdel Halim Mansi (1986) And the quality of life standard prepared by Ahmed Abdul-Thunayan (2009). The importance of the present study is that it deals with the variables of quality of life and self-concept. The concept of quality of life is one of the positive concepts that have an impact on the self-concept of the university students. The most important results were statistically significant positive relationship between parental control (father treatment methods, mother treatment methods) and self-concept among undergraduate students. And a statistically significant positive relationship between the quality of life and the self-concept among the undergraduate students. And the predictability of self-concept and quality of life through parental control of undergraduate students.

مقدمة:

تعتبر عملية التنشئة من أهم العمليات على الإطلاق في تكوين شخصية الفرد حيث تعتبر من العمليات الاجتماعية ومن أخطرها شأنًا في حياته لأنها الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية. لذا فإنه يكاد يكون من المتفق عليه أن يعتبر تأثير الأسرة على النمو النفسي للفرد يفوق تأثير أي عنصر آخر من عناصر المجتمع الأخرى، ذلك لأنها الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع التي ينشأ فيها الفرد، فهي بذلك تؤثر تأثيراً عميقاً في شخصيته مما يجعل منه إنساناً قادراً على مواجهة ضغوط الحياة الاجتماعية والنفسية وبالتالي يستطيع التكيف مع عالمه الذي يعيش فيه ويستطيع أن يفهم نفسه ويحل مشكلاته. وتسعى الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية إلى التعرف على العوامل الأسرية خاصة الاتجاهات وما تُبنى عليه من قيم وما تعكسه من أساليب معاملة والدية يتبناها الوالدان في تربية أبنائهم حيث تبرز بعد ذلك سمات الشخصية لدى هؤلاء الأبناء.⁽¹⁾

يعتبر مفهوم الذات أي فكرة الفرد عن ذاته حجر الزاوية في الشخصية التي هي جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره، وإذا دققنا في مصطلح مفهوم الذات نرى أنه يعني الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، أو توقعاته التي تسهم في تحديد أهدافه الشخصية، أو تصوره لما يمكن أن يكون عليه، فالطفل يتعلم أن يرى نفسه من خلال ملاحظته كيف يستجيب الآخرون لسلوكه، وإدراكه لكيفية استجابة الآخرين لسلوكه يمدّه

معرفة ما إذا كان السلوك حسناً أو غير حسن، فينمو لديه مفهوم الذات وفق نوع المعاملة التي يتلقاها من والديه وأفراد أسرته وتبعاً لما يتلقاها من ثواب أو عقاب، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال عندما يشعرون برفضهم وعدم تقبلهم أو عندما يتعرضون للانتقادات الدائمة ستؤدي إلى حرمانهم من فرص التعبير عن مشاعرهم فيشعرون بأن العالم بأجمعه ضدهم. (21).

إن تحسين جودة الحياة للأفراد داخل أي مجتمع هي محل اهتمام المجتمع وأحد أهدافه المنشودة، حيث يتم ذلك من خلال تحسين الأوضاع الحالية، والتطلع لمستقبل أفضل وتوفير فرص نمائية على المستويات. ويمكن الاستدلال على جودة الحياة عند ملاحظة الإنسان يعمل بإتقان يحب ويعطي، ويلتزم بالوقت، ويتحلى في عمله بروح الفريق، ويسعى بكل طاقته إلى حماية الأسرة وإسعادها، ويتفاعل مع الأصدقاء والزملاء بكفاءة واحترام، ولا تتوقف جودة الحياة عند إشباع حاجته من الطعام والشراب والجنس، ولكن يسعى إلى تحقيق حاجات أخرى وفي مقدمتها تحقيق ذاته، ولا ينظر إلى الماضي على أنه فارغ أو مملوء بالأخطاء، ولا ينظر إلى المستقبل على أنه يحمل الدمار والخراب، كما يمكنه أن يعدل اتجاهات من الغيرة أو المؤامرة إلى تقدير ذاته وتقدير الآخرين. (36)

وانطلاقاً مما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب الضبط الوالدي ومفهوم الذات وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

الأسرة بما تتضمنه من علاقات وتفاعلات مثمرة مع الأطفال تعتبر مجالاً يستطيع الطفل من خلاله أن يشبع حاجاته المختلفة في ظل مناخ يغلب عليه الوثام والتفاهم بين الآباء والأبناء، بحيث يكون بمقدورهم تحقيق ذواتهم وإشباع حاجاتهم والرضا عن حياتهم، وبذلك تؤثر الحياة الأسرية وطبيعة التفاعل بين الوالدين من جهة والتفاعل بين الوالدين والأبناء من جهة أخرى على شعورهم بالرضا عن الحياة والسعادة.

لذلك تعتبر تربية الأبناء وتنشئتهم في جو يسوده الحب والمودة وعدم التفريق في المعاملة بين الأبناء، وكذلك التأكيد على حريتهم هي الشغل الشاغل لكل أسرة، فلكل منا احتياجاته وأفكاره المختلفة التي تشكل جودة حياته الخاصة، ولذلك وجب على الوالدين أن يتكوا الحرية لأبنائهم في اختيار أسلوب حياتهم ولكن مع التوجيه حيث أن فرض الآراء يؤدي إلى نتائج عكسية، ومنها الإصابة بالإحباط، والعنف، أما ممارسة الديمقراطية فإنها تؤدي إلى التعاون والاحترام المتبادل، والسلام النفسي .

ويرى الباحث أنه على الرغم من تعدد البحوث والدراسات في أدبيات الضبط الوالدي إلا أنه لم يجد بحثاً كافية تناولت الضبط الوالدي وجودة الحياة ومفهوم الذات وطبيعية كل منهما لدى طلاب الجامعات، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الضبط الوالدي وعلاقته بكل من جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية تتمثل فرضيات الدراسة على النحو التالي:
توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الوالدي (أساليب معاملة الأب/أساليب معاملة الأم) ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية.
لا توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الوالدي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية.
يمكن التنبؤ بالضبط الوالدي من خلال مفهوم الذات وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

أهداف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين الضبط الوالدي (أساليب معاملة الأب) ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الكشف عن العلاقة بين الضبط الوالدي (أساليب معاملة الأم) ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
التنبؤ بالضبط الوالدي من خلال مفهوم الذات وجودة الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
هذا وتنبع أهمية هذا البحث من مصدرين، مصدر نظري ومصدر تطبيقي.

الأهمية النظرية:

يستمد البحث أهميته في كونه يتناول مفهوم الضبط الوالدي والذي يساعد على تحديد الأساليب الإيجابية المناسبة للتربية. وهذا وتعد هذه الدراسة إضافة للدراسات والبحوث في مجال جودة الحياة **Quality of life**، كونه مفهوماً ينتمي إلى تيار علم النفس الإيجابي، وهو تيار حديث يحتوي على العديد من المتغيرات.
تعتبر هذه الدراسة رافداً علمياً وأساسياً لما يمكن أن يبني عليها من دراسات في هذا المجال. تستمد الدراسة أهميتها أيضاً من طبيعة الشريحة العمرية والتربوية لعينة الدراسة الحالية وهي طلاب الجامعة.

الأهمية التطبيقية:

نحسب أن النتائج تساعد الدارسين والباحثين على معرفة المزيد من الحقائق العلمية والمعرفية، مما يتيح لهم الفرصة لإجراء دراسات لاحقة في هذا المجال. الاهتمام بوضع برامج وقائية وتنموية، وإرشادية وعلاجية للوالدين وللأبناء لإكسابهم أساليب معاملة سوية تساهم في تحسين جودة حياة الأبناء ورضاهم عنها.
تقديم المعلومات لمساعدة المسؤولين على إعداد البرامج الإرشادية والأنشطة الطلابية التي تساهم في رفع مستوى جودة الحياة ومفهوم الذات للفئة المستهدفة في الدراسة.

حدود الدراسة: يمكن توضيح حدود الدراسة كما يأتي:

الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة الحالية على معرفة العلاقة بين أساليب الضبط الوالدي ومفهوم الذات وجودة الحياة.

الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الجامعية (طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

الحدود الزمنية:

سيجري البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017م - 2018م).

مصطلحات الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية: **Parental Treatment Styles** عرفها (سعيد، 2008) بأنها الجوانب النفسية في تربية الأبناء والمحافظة على أخلاقهم، حتى تستقيم ذواتهم وتستقل بذاتها في ظل مرجعية تربوية وقيم سامية وتفاعل اجتماعي ايجابي ومعاملة والدية إيجابية تجمع بين الحزم واللين معاً، وتعد أفرادها للحاضر والمستقبل معاً. (10) ويعرف الباحث أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً بأنها « ما يعبر عنه بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية.

مفهوم الذات: **Self-concept** يعرف (البجاري 2011م) مفهوم الذات بأنه «تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات والمشاعر لدى كل شخص عن نفسه نتيجة تصوره العقلي عنها». (2) ويعرف الباحث مفهوم الذات إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مفهوم الذات المستخدم في هذه الدراسة.

جودة الحياة: **Quality of life** يعرف (منسي وكاظم 2006) جودة الحياة بأنها: «شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منها. (27) ويعرف الباحث مفهوم جودة الحياة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس جودة الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الضبط الوالدي:

تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء ومن ثم التكامل الإشباعي لأفرادها، فعندما يحدث خلل في هذا البناء الأسري أو في أسلوب معاملة الوالدين، فإن ذلك يترتب عليه العديد من المشكلات لدى الأبناء، فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس سلباً أو إيجاباً على الأبناء وفقاً لنمط الأسلوب المتبع.

الضبط الوالدي وأثره على نمو الشخصية:

لقد أظهرت معظم الدراسات السيكولوجية أن المشكلات السلوكية لدى الأطفال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها هؤلاء الأطفال وبالعلاقات السائدة في الأسرة وكذلك الضغوط التي يشعر بها الفرد أو تلك التي يشارك فيها الأسرة. فمعظم اتجاهات الفرد تتشكل نحو المنزل الذي يعيش فيه حسب قدرته الخاصة على التكيف والنمو، ومدى توافقه النفسي تجاه ذاته والراشدين ممن حوله، أي نحو عالمه الخاص به.

ففي بعض الأسر تتسم معاملة أحد الوالدين أو كليهما للأبناء بالقسوة، وتكثر القسوة لدى الأسر ذات الدخل المنخفض التي يعيش أفرادها على ما دون الكفاف مادياً واجتماعياً، وتنعكس حياة البؤس والشقاء على النواحي الانفعالية، فتتجهم وجوه الآباء وتغلظ معاملتهم لأبنائهم، وكثيراً ما يحتار الأبناء ولا يدركون الدوافع وراء هذه المعاملة القاسية، ويبحثون عن مخرج ينفسون فيه ويروحون عن أنفسهم فيهربون من المنزل إلى الطريق، حيث يجتمعون برفاق من خلفيات مختلفة، و تتوطد العلاقات التي تشكل البداية لارتداد مسالك الجنوح. (12). ويود الباحث أن يضيف إلى ما سبق أن الآباء يمارسون على أبنائهم سلطة جائرة، وغالباً ما يكون الشغف بالسلطة مظهراً من مظاهر الضعف الخفي فيعبر الآباء عن احساسهم بالضعف في معاملة الأبناء مظهرين القوة والتشدد في معاملة الأبناء، والبعض من الآباء والأمهات يسخرون ويستهزئون بتفكير الأطفال القصر ويجعلون منه موضوعاً للتسلية والتندر، ومن مظاهر التسلط تجاهل طلبات الأطفال والاستخفاف بهم في حضرة الآخرين إذا طلبوا شيئاً أمامهم.

ويضيف الباحث أن هناك من الآباء من يبدو صارماً في معاملته لأطفاله، وتأخذ هذه الصرامة مظاهر مختلفة من الأمر والنهي والنقد والعقاب والمقاومة لرغبات الأطفال، لدرجة أن كلمة (لا) تكون دائماً على لسان هذا الطراز من الآباء إذا ما أقدم أبنائهم على عمل من الأعمال، أو طلبوا مطلباً لا يجد قبولاً لديهم. إن أمثال هؤلاء الآباء يتصفون بالقسوة في معاملتهم لأبنائهم لأن أسلوب تربيتهم يقوم في أساسه على السيطرة والتحكم الزائد، فضلاً عن أنهم في كثير من الأحيان يطلبون من أبنائهم القيام بأعمال صعبة شاقة، كما يحملونهم من المهام والمسئوليات في سن مبكرة ما يجعلهم يشعرون بالعجز والقصور. يحدث كل ذلك وليس من حق الطفل إلا أن يطيح دون مناقشة. وإذا ما اعترض معترض على هذا الأسلوب من المعاملة، أجاب هؤلاء الآباء بأنهم يفعلون كل ذلك من أجل صالح أبنائهم وفاتهم أن التربية التي تقوم على العنف والصرامة، تحرم الطفل من إشباع الكثير من حاجاته النفسية. وقد أشار ميسرة الطاهر (1980) إلى أن الأب الذي يتسم أسلوب تعامله مع ولده بهذه الصفة يرغب في إخبار ولده بما يجب عليه أن يفعله في كل وقت من الأوقات، ويحرص على تذكيره بالمفروض عليه دائماً، ويتحكم في كل أفعاله، ولا تعجبه طريقة تصرفه في البيت، لذا يحاول أن يغير من تصرفات ولده بالقهر والقسوة، ولا يريعه إلا أن يطيعه طاعة عمياء منفذاً لكل ما يريد، ويغضب منه دون سبب منطقي لإحداثه ضواء في المنزل، وإن لم يساعد في أعمال المنزل. (31). وذكر حامد عبد السلام زهران (1977) أن العقاب

والصرامة الشديدة تؤديان على الجناح وتظهر معها بدايات الفشل الدراسي والتسرب والانحرافات الأخرى «سرقه - انحراف جنسي .. الخ». (6). وأشار انطوان رحمة (1965) في دراسة لمجموعة من الأفراد على الانحراف وارتباطه بمعاملة الآباء، تبين أن غالبية الأفراد الأسوياء في المجموعة ينتمون إلى أسر تتبع أسلوباً في التربية يتسم بالعطف والحزم، كما وجد أن غالبية المنحرفين ينتمون إلى أسر يتسم فيها التأديب بطابع الإصراف في الشدة. (5). وفي دراسة أجراها محمد علي حسن (1977) وجد أن معظم الأطفال المنبوذين والذين تعرضوا لمعاملة تسودها القسوة في منازلهم، هم أكثر احتمالاً لأن يكونوا منحرفين وأكثر عدوانية من الأطفال الآخرين، بل وقد يطال عدوانهم المدرسين أيضاً، ويكون سلوكهم ضد المجتمع في مرحلة المراهقة. (25). ويؤكد نعيم الرفاعي (1985) على أن أساليب معاملة الوالدين لأولادهما لها دور فعال في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم حيث يبقى الكثير من آثار تلك المعاملة فيهم لتظهر مجدداً في معاملتهم لأولادهم في المستقبل. (33). وأكد أيضاً كمال دسوقي (1979) أن الإفراط الزائد في حماية الطفل وتدليله أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يؤدي على ضعف ثقة الطفل بنفسه واعتماده على الآخرين، كما أن التفريط في حمايته يؤدي إلى العصيان والعدوان على الآخرين، وتوصل كمال دسوقي إلى أن عملية الإفراط والتفريط كلاهما يؤديان إلى تنشئة اجتماعية منحرفة. (20).

كما تتفق دراسة صائب (1983) المذكورة في حسان محمد حسان (1991) مع ما ذكره كمال دسوقي (1979) حيث أشارت إلى أن التسلط والحماية الزائدة التي يستخدمها الآباء تجاه أبنائهم تولد نوعاً من الخوف والتوتر والقلق لديهم. ذلك لأن حماية الوالدين الزائدة للطفل تجعله وبصورة مستمرة دائم الاعتماد عليهما، وشعوره بالقلق والخوف ناتج من توقع فقدانه لهذه الحماية، مما يزعزع ثقته بذاته وأمنه النفسي، كل هذه الأشياء نتاج فعلي لانعكاسات التنشئة الوالدية السالبة، مما جعل مردوداتها تظهر وبصورة واضحة في سلوك الأبناء. (8).

مما سبق يستنتج الباحث أن اختلاف الممارسات التربوية في الأسرة تؤدي إلى وجود أنماط شخصية مختلفة، إذ إن المعاملة الخاصة التي يعامل بها الوالدان الأبناء ونوع العلاقة السائدة في المنزل والجو الذي يسود الأسرة لها أثر كبير في تشكيل أنماط سلوكهم، وتنمية شخصياتهم، وعلى ضوء ذلك يتبادر إلى أذهاننا السؤال التالي: ما هي أسباب هذا الأسلوب الذي يتبعه بعض الآباء؟ أشار مصطفى فهمي (1979) إلى أن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر إلى حد كبير بما خبروه من تجارب في الماضي أي ما لقيه الآباء في طفولتهم، إذ يعكسون معاملة آبائهم لهم لاشعورياً، وبذلك يحاولون جعل الأبناء يتشربون هذه القيم. (30).

كما أشار محمد علي (1977) إلى أن الفقر قد يكون سبباً في ذلك فيحاول الأب إخفاءه بالقسوة لعدم قدرته على تحقيق وتلبية مطالب أبنائه. (26).

مما سبق يستنتج الباحث أن ما يتلقاه الأطفال من معاملة والديه أثناء عملية تنشئتهم وما يتعرضون له من أساليب تسلط وقهر، ينمي لديهم السلوك المشكل في المنزل والشارع وأيضاً في المؤسسات التربوية الأخرى، كما أنهم يصبحون ممن يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم، وخاصة

على والديهم، بمعنى أنهم لا يستطيعون التصرف في أمر من الأمور دون أخذ رأي الوالدين، أو من يكبرهم من الأبناء، وهم دائماً في انتظار ما يقال لهم، دون أن يحاولوا أن يتصرفوا من جتهتم في أمر من الأمور. كذلك قد يكون من نتائج قسوة الآباء على أبنائهم في بعض الأحيان شعور هؤلاء الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف، مهما تكن درجة صعوبتها، ومرجع ذلك إلى أن الطفل تعود أن يكون تابعاً لا متبوعاً. كما أجمعت كثير من الدراسات على أن أسلوب الآباء الواثقين المتسامحين والذي يظهر من خلال التعبير عن الحب الثابت المتزن والحماية المعتدلة للأبناء وتقديرهم والسماح لهم بإبداء الرأي وإبداء الأسباب لهم عند أمرهم بتنفيذ طلب يتصف أبناء هؤلاء بالطمأنينة والأمن النفسي ولديهم ثقة عالية في النفس واستقلال في اتخاذ القرار ويطبغ علاقاتهم الاجتماعية المقبلة بطابع الثقة، مؤكدين لذواتهم، لديهم تطوير لمفهوم الذات الأمثل، ودودين لطفاء معتمدين على أنفسهم، بينما يكون أبناء الآباء المتسلطين، قانطين منعزلين، منبوذين، لا يثقون بالغير، عدوانيين، يكرهون أنفسهم، مفهوم الذات لديهم منخفض، مضطربين انفعالياً. وفي الواقع أن الأسرة التي يسودها الاضطراب الأسري يمكن أن يميل بناؤها إلى الإشباع العاطفي خارج الأسرة حيث يهرب بعضهم وخاصة المراهقين إلى واقع آخر يحققون فيه احتراماً لذواتهم وقد يلجأ البعض منهم إلى أنماط سلوكية مرضية تصل بهم إلى الفشل الدراسي والسرققة والكذب، بهدف جذب انتباه الأسرة لهم لإشباع حاجاتهم النفسية الأساسية كالحب والاهتمام وتحقيق الذات.

لذلك نجد أن خير الأساليب التربوية التي تلجأ إليها الأسرة في تنمية اتجاهات أبنائها الخلقية وعاداتهم السلوكية هي أن تهيئ لهم الفرص والمواقف السليمة وأن تسند إليهم المسؤوليات المناسبة لسنهم ومستوى نضجهم الجسمي والعقلي والاجتماعي، وأن تدعم الاستجابات السلوكية المرغوبة لتساعد على تثبيتها. وأن تسلك في معاملتهم السبيل الوسط. فلا تبالغ في تديليهم ولا تلجأ إلى القسوة عليهم وإذلالهم وتحقيرهم، لأن كلاً من التديلي والقسوة ضار بشخصياتهم، وأن تشعرهم على الدوام بسلطتها الأبوية الحليمة، ورقابتها الواعية الحكيمة وأن تشجعهم، وتحسن إليهم وتعديل بينهم. (12). ويرى الباحث أنه لو اجتهد الآباء وجعلوا شغلهم الشاغل هو معرفة الأسلوب التربوي السوي الذي يقوم على الاعتدال في معاملة الأبناء ومراقبة سلوكهم والتدخل عندما يستدعي الموقف، لما كانت هناك مشكلات سلوكية ولما كان هناك تشرد وجنوح وصور مشوهة لمفهوم الذات.

ثانياً: مفهوم الذات (Self-concept)

تهديد:

لا شك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وشخصيته حيث أن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته، وحتى نستطيع فهم شخصيته فلا بد لنا من دراسة مفهوم الذات فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية وطبيعة المفهوم الذي يدرکه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل

كبير في شخصيته وسلوكه، حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته، من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها، فكلما كان ذلك المفهوم إيجابياً فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية. (17).

تعريف مفهوم الذات:

تنوعت الدراسات التي تناولت مفهوم الذات في ارتباطه مع المتغيرات الأخرى في الشخصية أو في النفس البشرية من خلال علاقتها مع محيطها، ويعتبر هذا المفهوم مظهراً مهماً من مظاهر الصحة النفسية و لأهميته وكثرة الباحثين فيه ولاختلاف المنطلقات التي انطلق منها هؤلاء الباحثون هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذات منها:

يشير (الحفني، 1988) في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إلى نص يختص بتعريف مفهوم الذات مفاده «إن مفهوم الذات هو تقدير الفرد لقيمته وهو الذي يحدد إنجاز الفرد الفعلي ويتبلور هذا المفهوم خلال احتكاك الفرد بالواقع وما يكتسبه من خبرات، ويتأثر تأثيراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة المرء وتفسيره لاستجاباتهم واتجاهاتهم نحوه. (15). وتعرف (كاميليا عبد الفتاح، 1975) الذات بصورة أكثر عمقاً وشمولاً، حيث ترى أنها المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسماً وعقلياً واجتماعياً في ضوء علاقتنا بالآخرين، وعلى هذا فإن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة دينامية. (19). وترى (شهيرة، 1996م) أن مفهوم الذات هو إدراك الفرد التام لكل خصائصه الجسمية وسماته النفسية وممتلكاته المادية، وهو بذلك يصبح تنظيمياً معرفياً، كما أنه تنظيم انفعالي لأن اتزان الفرد وتوافقه يرتبط بالفكرة التي يكونها عن نفسه. (11).

أما لابين وجرين **labin& green** (1980) فقد عرف مفهوم الذات المذكور في محمد صالحة (1992) بأنه التقدير الكلي الذي يقرره الشخص عن مظهره وقدراته واتجاهاته ومشاعره ويعمل كقوة موجهة للسلوك، وبمعنى آخر هو مجموعة الأفكار والمشاعر والمعتقدات، التي كونها الفرد عن نفسه، أو الكيفية التي يدرك بها الفرد نفسه.

ويعرف البورت Allport الذات بأنها عملية معقدة تشمل مجموعة أنشطة من العمليات والتفكير والإدراك، والتخطيط، والتقييم، والاختيار.

من العرض السابق لتعريفات مفهوم الذات يستنتج الباحث أن هناك اتفاقاً على أن مفهوم الذات هو فكرة المرء عن نفسه، حيث اتضح أن مفهوم الذات هو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل، كما يظهر في التقرير اللفظي الذي يحمل صفة ما من الصفات على ضمير المتكلم، كأن يقال مثلاً: «أنا ناجح» أو أشعر بأنني غير راضٍ عن نفسي.

وظيفة مفهوم الذات وأهميته:

هناك اتفاق تام بين جميع علماء النفس على أن وظيفة مفهوم الذات هي العمل على وحدة وتماسك الجوانب المختلفة للشخصية، واكسابها طابعاً متميزاً، وكذلك العمل على تنظيم وبلورة عالم الخبرة المحيط بالفرد في إطار متكامل، كما يعمل مفهوم الذات كقوة واقعية لسلوك

الفرد وأوجه نشاطه المتعددة في الحياة (7).

ويرى الباحث أيضاً أن لمفهوم الذات أهمية قصوى في تحقيق الصحة النفسية، بجوانبها المختلفة، فمفهوم الذات الإيجابي يرتبط بالشعور بالأمن والسعادة والمتعة، ويساعد الإنسان على التكيف والتماسك أمام الشدائد والصعوبات ومختلف أنواع الصراع والإحباط. أما مفهوم الذات السلبي فيرتبط دائماً بعدم الأمن والقلق والتوتر والضيق وسوء التكيف والسلوك المشكل وتدهور الصحة النفسية.

أنواع مفهوم الذات : يمكن تقسيم مفهوم الذات إلى نوعين: مفهوم الذات الإيجابي:

ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة متبلورة لذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد ويحتك به، ويكتشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها.

مفهوم الذات السلبي :

الأفراد الذين يحملون مفهوماً سالباً عن ذاتهم هم الأكثر قلقاً أو الأكثر ميلاً إلى كتمان مواقف الفشل في حياتهم، ولكن الاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو الآخرين تصبح علامة سوء تكيف إذا ما استمرت وسيطرت على سلوك الفرد. ويتضح تكوين الفرد لنفسه مفهوماً سالباً من خلال حديثه وتعاملاته أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه أو تجاه الآخرين مما يجعلنا نصفه بالعدوانية أو عدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية الأول يظهر في عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه والثاني في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين (37).

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات :

التأثيرات الجسمية: إن لصورة الجسم التي يرى بها الفرد جسمه تؤثر في بناء مفهومه لذاته، فالإعاقات الجسدية والعاهات تشعر بعض الأفراد بالنقص و تعيقهم عن القيام ببعض الأعمال.

التأثيرات الأسرية: ويقصد بها مدى تأثير الاتجاهات الوالدية في إدراك الطفل، فإذا كانت نظرتهم له إيجابية أي بأنه مقبول وذكي، ينعكس ذلك عليه ويرى نفسه كذلك، فلأسرة دورها الهام في بلورة مفهوم الفرد عن ذاته عن طريق الخبرات الوالدية وتعامله مع اخوته.

الخبرات المدرسية: إن نظرة المعلمين لدى الطالب بأنه ناجح أو فاشل، مشارك أو مهممل، تؤثر في مفهومه عن ذاته، فتزسخ هذه النظرة بداخله مكونة لديه مفهوماً سالباً عن ذاته أو موجباً.

الاتصال بالرفاق: إن تقويم جماعة الرفاق لسلوك الفرد تعكس مدى فكرته عن ذاته كما أنها تؤثر في تكوين مفهوم الذات لديه، فإن هم تقبلوا ذاته بالرضا والاستحسان فما لديه مفهوم إيجابي عن ذاته، ولكن إن وجدت رفضاً وعزوفاً فيؤثر ذلك في نفسه وينمو بداخله مفهوماً سلباً. الدور الاجتماعي: يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات، حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه. (28).

وهكذا يستنتج الباحث من كل ما تقدم بأن جميع الاتجاهات والأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه تنتج عن تقويم الآخرين له في الأسرة، المدرسة ومجتمع الرفاق والعمل وهذا ما يدعم الطبيعة الاجتماعية لمفهوم الذات.

التطور النمائي لمفهوم الذات

ينمو مفهوم الذات كغيره من جوانب الشخصية المتعددة، فلا يولد الإنسان ولديه مفهوم للذات وإنما يتكون هذا المفهوم وينمو مع مراحل العمر.

تشير دراسات (مديحة العربي، 1985) إلى أن مفهوم الذات يتكون في البداية من خلال الأسرة، فمن خلال علاقة الطفل بأفراد أسرته ونوع المعاملة التي يتلقاها من والديه وأفراد أسرته وتبعاً لما يتلقاه من ثواب أو يتعرض له من عقاب ينمو مفهومه عن ذاته، وتلعب طموحات الوالدين وما يودون أن يحققه طفلهما دوراً مهماً في تطوير مفهوم الذات عنده، كما تفيد نظريات النمو والتعلم أن مفهوم الذات يتكون عادة خلال السنوات الست الأولى من حياة الإنسان، من تجميع المعلومات والخبرات الحياتية المختلفة، ومن تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو نفسه وغيره، والتي تتحدد نتيجة لها صورة خاصة للفرد نحو ذاته، تبرز فيها أهم ملامحه ومقوماته الشخصية.

مما سبق يخلص الباحث إلى القول بأن جوانب مفهوم الذات تزداد وضوحاً لدى الفرد مع تطوره من مرحلة نمائية إلى أخرى، فالاطفال لا يميزون في بداية حياتهم أنفسهم عن البيئة المحيطة بهم. وهم غير قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمرون بها، وكلما نما الطفل زادت خبراته ومفاهيمه، ويصبح قادراً على إيجاد التكامل فيما بين الأجزاء الفرعية لتشكل إطاراً مفاهيمياً واحداً.

جودة الحياة Quality of life

لم يحظ مفهوم نفسي بالانتشار الواسع سواء في الاستخدام العلمي أو العملي العام في حياتنا اليومية بهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة، غير أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقا على معنى واحد، ويعود السبب في ذلك إلى حداثة هذا المفهوم أو لاستخدامه في العديد من العلوم وكذلك لارتباطه بأكثر من مجال من مجالات علم الحياة، ويعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي تندرج تحت مظلة فرع جديد من فروع علم النفس هو علم النفس الإيجابي، هذا العلم الذي يهدف إلى تنمية الجوانب الإيجابية النفسية لدى الفرد. (13).

مفهوم جودة الحياة :

عرف (حبيب، 2006) جودة الحياة «بأنها درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر بجوانب شخصيته في النواحي النفسية، المعرفية، الإبداعية، الجسمية والرياضية، الثقافية الجسمية، والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والانجاز، والتعلم المتصل للعادات والمهارات والاتجاهات وكذلك حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسين المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد واحتياجاته ورغباته بالقدر المناسب والاستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية. (22).

كما تعرف منظمة الصحة العالمية WHO مفهوم جودة الحياة بأنها «إدراك وتصور الأفراد ووضعهم وموقعهم في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسدية للشخص وحالته النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وعلاقة ذلك بالسمات البارزة لبيئته، ومعنى آخر بسيط فهي أي جودة الحياة «قدرة أي إنسان على التعايش مع نفسه ومجتمعه بشكل سليم يمنحه القدرة على أداء دوره كاملاً نحو نفسه وأسرته ومجتمعه. وقد عرفتها كومنز (Cummins,1997)، بأنها استجابات الفرد الموضوعية والذاتية إزاء مواقف ذات أهمية له في المجالات المادية، والصحية، والعاطفية، والانتاجية، والعلاقة بالآخرين، والسلامة والمكانة في المجتمع. (38) ويعرفها دينير (Diener,2000)، أنها الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقرار الشخصي. (39). ويضيف (أبو سريع وأسامة ومحمد ومرسي 2006) أن جودة الحياة هي «المشاعر الذاتية بالسعادة والرضا عن النفس وعن الجوانب ذات الأهمية في حياة الشخص، ويضيفون بأنه يجب التأكيد على مفهوم الذاتية باعتبار أن تقدير الشخص الذاتي مدى سعادته ورضاه عن حياته هو الأساس في الحكم على جودة حياته. (3). وعرفتها (عبر أحمد 2010م) بأنها «تقييم الفرد لمستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تُقدّم له، ومدى قدرتها على إشباع حاجاته الذاتية والموضوعية، وفي سياق الإطار الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة. (16).

بينما عرفها (Ogden,2012)، بأنها: «بيان شخص السمات الإيجابية التي تميز الفرد. (40) مما سبق من تعريفات لجودة الحياة يرى الباحث بأنه من الضروري أن نعلم أنفسنا وأفراد المجتمع عموماً مفاهيم ومفاتيح جودة الحياة وأنها ليست مجرد تحقيق الثروة والوضع الوظيفي بل أيضاً في تحقيق التوازن والروحانية والاجتماعية لكل شخص.

مؤشرات جودة الحياة:

يمكن إيجاد مؤشرات جودة الحياة في الآتي: الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة ، القدرة على التفاعل الاجتماعي، القدرة على ضبط النفس والنضج الانفعالي، القدرة على توظيف

الطاقات والإمكانات في أعمال مثمرة، تقبل الذات وأوجه القصور العضوية، الخلو من الأعراض العصبية. (23).

جودة الحياة الأكاديمية :

إن جودة الحياة الأكاديمية مفهوم متعدد نسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقديم حياتهم الأكاديمية ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد معوقات جودة الحياة الأكاديمية، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية فيما يلي:

كفاءة الذات الأكاديمية:

يقصد بها معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم، وتنفيذ سلسلة من الإجراءات لتحقيق مستوى معين في الإنجاز الأكاديمي.

المساندة الأكاديمية:

يقصد بها إدراك الطالب لدى الاهتمام والرعاية التعليمية التي يتلقاها من الآخرين، وكذلك حصوله على التوجيهات والإشارات التي تفيده في تقدمه الدراسي.

التقدم في تحقيق الأهداف الأكاديمية: يقصد به سعي الطالب لتحقيق أهداف أكاديمية محددة سلفاً.

الرضا الأكاديمي: مجموعة العوامل الاجتماعية والمادية والدراسية التي يترتب عليها حالة انفعالية سارة تحقق الإشباع الطالب وتجعله راضياً عن دراسته. (9).

أبعاد جودة الحياة

تتكون جودة الحياة من عدة أبعاد منها:

جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانات مادية، وإلى جانب الحياة الاجتماعية لشخصية الفرد.

جودة الحياة الوجودية: وهي مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد، والتي تمكن الفرد أن يعيش حياة متناغمة، مما يوصله إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية.

جودة الحياة الذاتية: وهي كيف يشعر كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها أو مدى الرضا والقناعة بالحياة والسعادة بها.

جودة المعيشة المادية: وتشمل الوضع المادي، وعوامل الأمن الاجتماعي، وظروف العمل، والممتلكات، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

جودة المعيشة الجسمية: وتشمل الحالة الصحية، والتغذية، والنشاط الحركي، والرعاية الصحية، والتأمين الصحي، ووقت الفراغ، و أنشطة الحياة اليومية.

جودة المعيشة الانفعالية: تشمل الشعور بالأمن، والجوانب الروحية والسعادة ومفهوم الذات، والرضا والقناعة. (18).

معوقات جودة الحياة:

توجد العديد من الأسباب التي قد تعوق الفرد عن الشعور بجودة الحياة منها: أحداث الحياة وضغوطاتها وفق الشعور بمعنى الحياة ، قلة الوازع الديني ، قلة الخدمات التي تقدم للفرد وعدم توفير رعاية صحية كاملة للأفراد ، قلة الذكاء الوجداني للأفراد في التعامل مع المواقف المختلفة في الحياة.

كما يرى (دياب، 2013) بأن هناك ظروف داخلية وخارجية قد تعوق الفرد عن الشعور بجودة الحياة مثل المرض، والإعاقات، والخبرات الحياتية السلبية، ونقص المساندة الاجتماعية والانفعالية، ويرى أن التخلص من هذه المعوقات هو تمكين القدرات والمهارات والخبرات الحياتية الإيجابية وتوفير مصادر مساندة اجتماعية وانفعالية وتوفير رعاية طبية جيدة. (23) كما يرى الباحث أيضاً أن التخلص من هذه المعوقات من ناحية المجتمع هو تحسين التثقيف الصحي والرعاية الصحية الجيدة، أما من ناحية الأسرة فهي التنشئة السليمة للأبناء وتوفير الاحترام بين الزوجين والأبناء والمرونة العاطفية بين الزوجين واستخدام الذكاء الانفعالي للتعامل مع المشاكل نتيجة ضغوط الحياة.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وذلك للاستفادة منها في منهج البحث، وفي الأدوات التي سيتم استخدامها، وكيفية بنائها، ثم مقارنتها بالنتائج التي يتم التوصل إليها، لمعرفة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وسوف تعرض الدراسات حسب تسلسلها الزمني، بدءاً بالأقدم فالأحدث، ومن ثم التعقيب عليها جميعاً، وقد تم تصنيفها كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت الضبط الوالدي مع متغيرات أخرى.

المحور الثاني: دراسات تناولت مفهوم الذات مع متغيرات أخرى.

المحور الثالث: دراسات تناولت جودة الحياة مع متغيرات أخرى.

الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية مع متغيرات أخرى:

1. دراسة تيري (Terry,2004) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح السلوك، تكونت عينة الدراسة من (38) طالباً وطالبة و(18) أباً وأماً، وقد استخدمت قائمة اختبار السلوكية كأداة دراسة لجمع البيانات، وبينت النتائج التي تم التوصل إليها وجود ميل أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون أن والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي، كما بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ، ووجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والارتباط العائلي بين أفراد الأسرة.
2. دراسة عبد الوهاب، أماني (2006م) والتي هدفت إلى التعرف على أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا على الحياة لدى عينة من المراهقين الذكور والإناث، وعددهم (200) مراهق ومراهقة، وأعمارهم ما بين (15 - 17) سنة، وأدوات الدراسة التي استخدمها هي نموذج

المساندة الوالدية، واختبار الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين إدراك كل من الأبناء الذكور والإناث للمساندة الوالدية من قبل الأب وبين الشعور بالرضا عن الحياة لديهم.

3. دراسة عبد الفتاح (2011م) هدفت إلى الكشف عن مدى العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى الأبناء في المرحلة العمرية (15 - 13) سنة على عينة تكونت من (230) من الذكور والإناث من المدارس الحكومية بالقاهرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن التالي: وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدرکہا الأبناء، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکہا الأبناء.

الدراسات التي تناولت مفهوم الذات مع متغيرات أخرى:

1. دراسة سلمي (Selby,2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعلق الوالدي ومفهوم الذات، وآليات التكيف الصحي في البيئة الجامعية. واستخدم الباحث مقياس التعلق بالوالدين والأقران. مقياس تنسي لمفهوم الذات، واستبانة تكيف الطلاب في المحيط الجامعي. وبلغت عينة الدراسة (5) من طلاب الصف الأول الجامعي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق الوالدي ومفهوم الذات، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود تأثير للجنس على مستويات مفهوم الذات العامة، وإن كانت الإناث تفوق الذكور فيما يتعلق بمفهوم الذات الأخلاقي.
2. دراسة حسون (2012م) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث العاديين والمحرومين من الرعاية الوالدية وكذلك الكشف عن أثر تفاعل الحرمان مع الجنس والعمر في مفهوم الذات لدى المحرومين من الرعاية الوالدية، وبلغ حجم العينة (112) من الذكور والإناث، طبق عليهم مقياس مفهوم الذات من إعداد تنسي تعريب فرج وكامل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروقاً دالة بين الذكور والإناث العاديين والمحرومين في مفهوم الذات لصالح العاديين، كما أكدت الدراسة على وجود فروقاً دالة بين الذكور والإناث المحرومين في مفهوم الذات لصالح الذكور.
3. دراسة الحوشان. (2014م) والتي هدفت إلى معرفة انفعال الغيرة وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض واستخدمت في هذه الدراسة مقياس الغيرة إعداد يسرية أنور (1989م) مقياس تنسي لمفهوم الذات (1955م) وتكونت عينة الدراسة من (347) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين انفعال الغيرة ومفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وعدم وجود علاقة بين الغيرة ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق في مستويات الغيرة تعزى لمتغير الصف الدراسي ومتغير العمر.

دراسات تناول مفهوم جودة الحياة مع متغيرات أخرى:

1. دراسة ساسكي وكارن (Sacks & Kern,2008) وهدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة لدى المراهقين المضطربين انفعالياً وسلوكياً والمراهقين العاديين في متغيرات جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (115) مراهقاً من المضطربين، (121) من المراهقين العاديين، واستخدم في هذه الدراسة مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الإحساس بجودة الحياة لدى المراهقين المضطربين انفعالياً وسلوكياً مقارنة بالمراهقين العاديين، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في بعض أبعاد جودة الحياة وفقاً للنوع (ذكور، إناث)، والعمر، والفروق لصالح الذكور والأكبر سناً من المراهقين العاديين.
2. دراسة الدليمي وآخرون (2012م) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات جامعة بابل بالعراق واستخدمت في الدراسة مقياس جودة الحياة من إعداد الغنيومي (2006م) ومقياس تقدير الذات من إعداد الغنيومي (2004م) وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وجودة الحياة، ووجود فروق بين طالبات الصفوف الدراسية في تقدير الذات وجودة الحياة لصالح طالبات الصف الثالث والرابع.
3. دراسة المضحوي. (2017م) والتي هدفت للتعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض، واستخدمت في هذه الدراسة مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية (1996م) ومقياس الأمل من إعداد أبو طالب (2012م) ومقياس مفهوم الذات من إعداد الغامدي (2009م)، وتكونت عينة الدراسة من (174) طالباً، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري لدراسته، واختيار المنهج، وأساليب التحليل الإحصائي، وصياغة فروض البحث وتوفير أدواته، وفي التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك في كيفية عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها.

منهجية البحث وإجراءاته :

يتناول هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث ويتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينته، وأدواته والتحقق من صدقه وثباته، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها لمعالجة بيانات البحث.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن

الظاهرة أو الموضوع محل البحث وهو الضبط الوالدي وعلاقته بكل من مفهوم الذات وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية. (29).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الذي سوف يطبق عليه الباحث بحثه من جميع طلاب كلية العلوم الاجتماعية- قسم علم النفس -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. للعام الدراسي 1438هـ-1439هـ والبالغ عددهم تقريباً حوالي (1750).

عينة الدراسة:

العينة هي جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي الذي يهتم بها الباحث والتي يريد أن يتوصل إلى نتائج قابلة للتعميم عليها. وتكونت عينة الدراسة الحالية من (137 طالباً) من طلاب قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تم اختبار العينة بالطريقة العشوائية، مع التأكد على أن هذه العينة تعكس خصائص مجتمع الدراسة. إجراءات الدراسة:

من أجل تطبيق الدراسة قام الباحث بالخطوات الآتية:

- الحصول على المقاييس التي سوف تستخدم في الدراسة.
- استخراج صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة.
- الحصول على إحصائية بأعداد الطلاب المقيدون بقسم علم النفس.
- اختيار عينة عشوائية من الطلاب تمثل المجتمع الأصلي للدراسة تمثيل صحيح.
- توزيع المقاييس على أفراد العينة.
- جمع مقاييس الدراسة ومراجعتها وتصحيحها.
- إدخال البيانات وتحليل النتائج إحصائياً وذلك لاختبار فروق الدراسة.
- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

أدوات الدراسة:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

اختار الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذي قام بإعداده الهامي عبد العزيز أمام (1987م) والذي يتكون من (40) فقرة جاء معامل الصدق الذاتي للمقياس (92) ومعامل ثباته (85).

مقياس مفهوم الذات:

استخدام الباحث مقياس مفهوم الذات وهو من إعداد محمود عبد الحليم حامد منسي عام (1986م) والذي يتكون من (36) عبارة جاء معامل الصدق الذاتي للمقياس (84) ومعامل ثباته (71).

مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة:

استخدم الباحث مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة من إعداد أحمد عبد الله الثيان (2009م) والذي يتكون من (43) مفردة. جاء معامل الصدق الذاتي للمقياس (88) ومعامل ثباته (77).

ومن مميزات المقاييس أعلاه والتي أدت إلى استخدامها في هذه الدراسة سهولة تطبيقها ووضوح عباراتها وشموليتها محاور وأبعاد مفرداتها.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package For Social Sciences (SPSS)** كما استخدم المقاييس الإحصائية التالية:

(1) معامل الارتباط الخطي

(2) معادلة الانحدار الخطي

إجراءات الدراسة الميدانية :

عرض نتيجة الفرض الأول والذي ينص على «توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الوالدي (أساليب معاملة الأب/ أساليب معاملة الأم) ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والتحقق من صحة الفرض استخرج الباحث قيمة الارتباط الخطي بين درجات الضبط الوالدي ومفهوم الذات والجدول التالي يوضح ذلك

رقم	قيمة ر	مفهوم الذات	
		العدد	القيمة الاحتمالية
المعاملة الوالدية	0.32**	137	0.01
الوالد	0.27**	137	0.01
الوالدة			

من الجدول أعلاه يظهر أن قيمة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والمعاملة الوالدية كما يدرکہا الطلاب بالنسبة للأب والأم هي (0,32) و (0,27) علي التوالي وجميعها علاقة طردية دالة إحصائياً، مما يشير إلي أنه كلما زادت درجة المعاملة الوالدية ارتفع مفهوم الذات للطلاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلمي (Selby,2000) والتي أسفرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق الوالدي ومفهوم الذات. كما يمكن تفسير ذلك أيضاً بأن مفهوم الذات يتأثر بشكل كبير بالعلاقات الأسرية فالفرد الذي يشعر بالحب وسط أسرته يتمتع بأسلوب تقبل وحنان يحمل شعوراً إيجابياً لذاته والعكس ذلك. كما اتضح أن الخبرات الأسرية الناتجة عن العلاقات والاتجاهات والممارسات، وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء، تعمل على تشكيل مفهوم الذات لديهم، ومن جهة أخرى فإن البيوت المتصدعة والظروف المحيطة بهذا التصدع نتيجة وفاة

أو الانفصال الأسري تؤدي إلى تكوين مفاهيم سلبية عن الذات عند الأبناء بالمقارنة مع الذين عاشوا في بيوت آمنة لا يسودها التصدع.

عرض نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الوالدي وجودة الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وللتحقق من صحة الفرض استخرج الباحث قيمة الارتباط الخطي بين درجات الضبط الوالدي وجودة الحياة. والجدول التالي يوضح ذلك

جودة الحياة			رقم
الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	العدد	قيمة ر
توجد علاقة ارتباطية طردية	0.04	137	*0.18
توجد علاقة ارتباطية طردية	0.01	137	**0.30

من الجدول أعلاه يظهر أن قيمة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والمعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب بالنسبة للأب والأم هي (0.18) و (0.30) على التوالي وجميعها علاقة طردية دالة إحصائية، مما يشير إلى أن كلما زادت درجة المعاملة الوالدية ارتفع جودة الحياة للطلاب وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الوهاب، أماني (2006) والتي أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين إدراك كل من الأبناء الذكور والإناث للمساندة الوالدية وبين الشعور بالرضا عن الحياة لديهم حيث أن دور الوالدين في حياة الأبناء من حيث تربيتهم وحسن توجيههم من العوامل المساعدة في نمو شخصيتهم نمواً سويماً، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة وشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

عرض نتيجة الفرض الثالث والذي ينص على أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وللتحقق من صحة الفرض استخرج الباحث قيمة الارتباط الخطي بين درجات مفهوم الذات وجودة الحياة. والجدول التالي يوضح ذلك

جودة الحياة			رقم
الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	العدد	قيمة ر
توجد علاقة ارتباطية طردية	0.01	137	**0.39

من الجدول أعلاه يظهر أن قيمة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات وجودة الحياة للطلاب الجامعي هي 0.39 علاقة طردية دالة إحصائية، مما يشير إلى أن كلما زادت درجة مفهوم الذات كلما زادت جودة الحياة للطلاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليمي وآخرون (2012) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وجودة الحياة، وكذلك دراسة المضحى (2017) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى الأحداث

الجانحين وغير الجانحين، كما يتبين للباحث وجود علاقة وثيقة بين الإيجابية وجودة الحياة، فالإنسان الإيجابي والذي يسعى دائماً إلى الأفضل والذي يتغلب على مشاعر اليأس، و القادر على إيقاف الأفكار السلبية والتخلص منها هو أكثر الناس شعوراً بمعنى الحياة والرضا عنها.

عرض نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالضبط الوالدي من خلال مفهوم الذات وجودة الحياة للطالب الجامعي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي لمتغيري مفهوم الذات وجودة الحياة على «الضبط الوالدي». والجدول التالي يوضح ذلك.

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	النسبة الفئوية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج	
يمكن التنبؤ بالضبط الوالدي من خلال مفهوم الذات وجودة الحياة	0.004	5.755	7000.768	2	14001.536	الانحدار	الاب
			1216.493	134	163010.055	الخطأ	
				136	177011.591	الكلية	
يمكن التنبؤ بالضبط الوالدي من خلال مفهوم الذات وجودة الحياة	0.01	10.924	12827.916	2	25655.831	الانحدار	الأم
			1174.276	134	157353.045	الخطأ	
				136	183008.876	الكلية	

يتضح أنه يمكن التنبؤ بالضبط الوالدي من خلال كل من مفهوم الذات وجودة الحياة ويعزو الباحث ذلك على أن الشخص الذي يتمتع بمفهوم إيجابي للذات يكون متقبلاً لذاته وراضياً عنها، ولديه الرغبة في احترام الآخرين والمحافظة على المكانة الاجتماعية، يتمتع بقدرة عالية على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية واثق من نفسه من حيث قدراته ومهاراته ومسيطر على انفعالاته، يتمتع بأسلوب معاملة والدية يسودها الود والحب والاحترام والتقدير المتبادل بين الآباء والأبناء.

الخاتمة:

تعد الأسرة هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، لذلك أصبحت من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بشخصيته، فهي البيئة الصالحة لتنشئته، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه ونقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفع العاطفي لكل فرد في المجتمع. مما يؤدي ذلك على شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته

المستقبلية، والإقبال عليها بحماس والرغبة في معاشتها وبناء شبكة علاقات اجتماعية مع المحيطين به، وشعور متزايد بالأمن والطمأنينة، والثقة في قدراته والسعي لإنجاز الأهداف، وعدم الإحساس بالفشل، والتمتع بالصحة البدنية والنفسية، وأن كل هذا من شأنه أن يزيد من طموحاته، فضلاً عن إحساسه الداخلي بما حققه من إنجازات تمكنه من الوصول لوضع أفضل مناسب في المستقبل.

النتائج :

توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الوالدي (أساليب معاملة الأب - أساليب معاملة الأم) ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية ، توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الوالدي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية ، توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية ، إمكانية التنبؤ بالضبط الوالدي من خلال مفهوم الذات وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية. هذا ويوصي الباحث بعدد من التوصيات منها : العمل على تنمية مفاهيم دعم الثقة بالنفس لدى الطلاب وبناء شخصية إيجابية وفعالة في المجتمع ، توفير البرامج التوعوية اللازمة لطلاب الجامعة والتي تساهم في تنمية مفاهيم الرضا عن الحياة ، العمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يساهم برفع كفاءة الطلاب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، لمواجهة الأحداث الضاغطة التي تسبب في تدني جودة الحياة بالنسبة لهم ، يجب على الوالدين الحرص على إيجاد بيئة صالحة مقبولة في المنزل تشبع فيها الرغبات والميول وتبعث على الرضا وتحفز على العلم والنجاح والتفوق ، عمل أنشطة توعوية بالجامعات بأهمية جودة الحياة والسبل للوصول إليها والعوامل المؤثرة عليها ، يجب على الأسرة إكساب أبنائها بعض القيم المرغوب فيها بتوفير جو من الثقة وفهم حاجات الأبناء واحترام رغباتهم، وتوفير الفرص الكافية لاستقلالهم والاعتماد على أنفسهم حتى يتكون لديهم مفهوم إيجابي عن الذات ، ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم الذات لدى الطلاب من سن مبكرة، وتشجيعهم وإشراكهم في الأنشطة الطلابية حتى ينكسر حاجز الرهبة والخجل ويصبح لديهم ثقة بأنفسهم ، دعم وتعزيز أواصر العلاقات الأسرية من خلال إتاحة الحوار وفرص التعبير عن الذات، والاحتواء بالحب والحنان ، يجب أن تهتم الأبحاث العلمية بالمناخ الأسري الذي يعيش فيها الابن ومدى تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية على سلوكه وبناء مفهوم إيجابي لذاته وتوافق مع نفسه ومع الآخرين.

المصادر والمراجع:

- 1) الآء بنت سعد المنيف: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015، ص 1.
- 2) أحمد يونس البجاري: أثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 2011، ص 43.
- 3) أسامة أبو سريع وآخرون: أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تحديد جودة الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2006، ص 205.
- 4) أماني عبدالمقصود عبدالوهاب: أثر المساعدة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع/مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2009، ص 243 - 289.
- 5) أنطوان رحمه: أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية، دار الحياة، دمشق، 1965، ص 65.
- 6) حامد عبد السلام زهران: علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص 45.
- 7) حامد عبدالسلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1988، ص 74.
- 8) حسان محمد حسان: كيف نستثمر دور الأسرة في التحصيل الدراسي، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة (20)، العدد (99)، قطر، 1991، ص 45.
- 9) زينب محمود شقير: مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين، الأنجلو المصرية، 2009، ص 778.
- 10) سعاد جابر سعيد: سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات، جداراً للكتاب العالمي، عمان، 2008، ص 8.
- 11) شهيرة بابكر محمد: العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ونوع التخصص (علمي، أدبي) لدى طالبات المرحلة الثانوية بالدويم، جامعة الخرطوم، 1996، ص 16.
- 12) طرب عبد الكريم: الضبط الوالدي للأبناء وعلاقته بمفهوم الذات وبالمدافع للإنجاز و بدافعية التواد لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة عمان، 1996، ص 20.
- 13) عادل عز الدين الأشول: نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث للإمضاء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، 2005، ص 3.
- 14) عبد الحميد صالح المضحى: جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2017، ص 67.

- (15) عبد المنعم الحفني: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1988، ص 276.
- (16) عبير أحمد أنور، وآخرون: دور النتائج والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسات عربية في علم النفس، 2010، ص 503.
- (17) علاء سمير موسى القطناني: الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 26.
- (18) العنود بنت سالم السالم: جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2016، ص 17.
- (19) كاميليا عبدالفتاح: «مفهوم الذات عند الشباب» الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 329
- (20) كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1979، ص 344.
- (21) ليلى بنت عبد الله الحوشان: انفعال الغيرة وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2012، ص 2.
- (22) مجدي عبد الكريم حبيب: فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينة من الطلاب العمانيين، بحث مقدم في ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، 2006، ص 8.
- (23) محمد أحمد دياب: علم النفس الإيجابي، ط1، الرياض: دار الزهراء، 2013، ص 29.
- (24) محمد صوالحه: دراسة تطويرية لمقياس مفهوم الذات، مجلة أبحاث اليرموك: المجلد (8)، العدد (4)، الأردن، 1992، ص
- (25) محمد علي حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص 83.
- (26) محمد علي حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987، ص 203.
- (27) محمود عبدالحليم منسى وآخرون: مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، ورقة عمل مقدمة إلى وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، 2006، ص 65.
- (28) محمود عطا: مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية (علمي/أدبي)، رسالة الخليج العربي، العدد (16)، السنة (5)، الرياض، 1985، ص 55.
- (29) مساعد عبدالله النوح: مبادئ البحث التربوي، الطبعة الأولى، كلية المعلمين بالرياض، 2004، ص 144.

- (30) مصطفى فهمي: التوافق الشخصي والاجتماعي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979، ص 96.
- (31) ميسرة كايد الطاهر: أساليب المعاملة الوالدية -الاتفاق والاختلاف فيما يراه الأبناء، جامعة الملك عبد العزيز، 1980، ص 170.
- (32) ناهده الديلمي وآخرون : تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطلاب جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، 2012، ص 1126 - 1142.
- (33) نعيم الرفاعي: سيكولوجية التكيف، ط6، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1986، ص 17 .
- (34) هبة الله عبد الفتاح : الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من (15 - 13) سنة. ، معهد الدراسات العليا للطفولة / مصر، 2011، ص 125.
- (35) هنادي حسون: مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعادين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10(1)، 2012، ص 131 — 151.
- (36) هند بنت عبد الله الداود: جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015، ص 4.
- (37) وردة بنت سالم الدوسري: الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى مرضى الصرع بمدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2012، ص 33.
- (38) المراجع الأجنبية:
- (39) Cummins, R. (1997). Comprehensive Quality of life – school version (grades 7 – 12). (5rded) Melbourne: Deakin University.P6
- (40) Diener, E.(2000). Subjective well Being The Science of Happiness and Aproposal .For National Index of American Psychologist Jan Vol.SS N.I.P.34
- (41) Ogden. J.(2012). Health Psychology: A Textbook: A Textbook. McGraw- Hill Education (UK).P465
- (42) Sacks, G.& Kern, L.(2008). Comparison of quality of life variables for students without disabilities. Journal of Behavioral Education, 17(1). Pp. 111 – 127
- (43) Terry D.J. (2004). Investigating the relationship between parenting styles and delinquent behavior. Me Nair scholars journal, 8(1).pp45 – 78